الشاعر الشيخ فليح حسون الجشعمي (الكربلائي)
دراسة في حياته وأغراضه الشعرية

أ.م.د محسن عدنان صالح

مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة

Mohsina.aljashami@uokufa.edu.iq

الملخص

قدمت مدينة كربلاء المقدسة العديد من الشعراء والادباء خلال القرن التاسع عشر على الرغم مما عاناه العراق من تردي الاوضاع على الصعد كافة بسبب سيطرة الدولة العثمانية عليه مدة طويلة واهمالها لجميع ما يمت للتقدم بصلة، الا ان احتفاظ كربلاء شأنها شأن المدن الدينية الاخرى في العراق بنشاط الحركة الفكرية بفضل وجود العلماء والفضلاء في الحوزة الدينية وازدهار مدارسها وحلقاتها العلمية وانتشار مكتباتها كان لها الفضل في جعلها محط اهتمام طلبة العلوم ومركز استقرارهم وكان أهم ما امتازت به المدينة ظهور الشعراء والادباء الذين كتبوا دواوينهم الشعرية.

شغلت دراسة الدواوين الشعرية في خضم هذه المدة (القرن التاسع عشر) اهتمام الباحثين لضمها فضلاً عن الجانب الادبي جوانب عديدة كتخليدها لأحداث تاريخية، أو ايراد أسماء لها مكانة سياسية ودينية واجتماعية، ومن هنا جاءت أهمية البحث المعنون (الشاعر الشيخ فليح حسون الجشعمي (الكربلائي) دراسة في حياته وأغراضه الشعرية) الذي تضمن ثلاثة أقسام:

درس القسم الاول نسب الشاعر ونشأته العلمية مبيناً مكانته الاجتماعية، فيما خصص القسم الثاني لدراسة وتحليل الديوان مستعرضاً فيه الاغراض الشعرية واستخدام الشاعر للمستحدثات في الشعر كالتخميس والتشطير والتاريخ الشعري فضلا عن استخدامه للشعر الهندسي والتشجير وغيرها، واختتم البحث بالقسم الثالث الذي اختص بعلاقة الشاعر بآل الرشتي ووفاته.

انتهج الباحث منهجاً وصفياً في البحث من خلال استعراض حياة الشاعر وأغراضه الشعرية مستعيناً بالديوان والكتب والموسوعات المختصة مع ادراج شيء من التحليل من خلال ادراج مخطط بياني كشف فيه عدد القصائد في الديوان والاغراض الشعرية.

الكلمات المفتاحية: الشاعر، كربلاء، المديح، الرثاء، الجشعم.

Poet Sheikh Fuleih Hassoun Al-Jashami (Al-Karbalai)

A study of his life and poetic purposes

Assistant Professor Dr. Mohsen Adnan Saleh
University of Kufa/ College of Postgraduate Studies
Mohsina.aljashami@uokufa.edu.iq

Abstract

Despite the fact that Iraq suffered from the deteriorating conditions at all levels as a result of the Ottoman Empire's long-term dominance over it and its disregard for everything linked to advancement, the holy city of Karbala produced many poets and writers during the nineteenth century. Karbala, like other religious cities in Iraq, has retained the activity of the intellectual movement thanks to the presence of scholars and dignitaries in the religious seminary, the prosperity of its schools and scientific circles, and the spread of its libraries.

The study of poetry collections during this time (the nineteenth century) occupied the interest of the researchers to include them, as well as to the literary side, several aspects such as their immortalization of historical events, or the inclusion of names that have a political, religious, and social status, thus the importance of the research entitled (Poet Sheikh Falih Hassoun Al-Jashami (Karbalai) A Study of his Life and Poetic Purposes), which included three section.

The first section studied the poet's lineage and scientific upbringing, indicating his social status, while the second section was devoted to the study and analysis of his poetry, reviewing the poetic purposes and the poet's use of novelties in poetry such as quintuple, cleavage, poetic history, as well as his use of engineering poetry, The research concluded with the third section, which deals with the poet's relationship with the Al-Rashti family and his death.

The researcher took a descriptive approach in the research by reviewing the poet's life and poetic purposes, using his poetry, books and specialized encyclopedias, with the inclusion of some analysis through the inclusion of a graphic chart in which the number of poems in the poetry collection and poetic purposes was revealed.

keywords: poet, Karbala , praise , lamentation, Aljasham .

المقدمة

عكست سيطرة الدولة العثمانية على العراق أثاراً سلبية قروناً عديدة امتدت من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين إذ كان العراق ولاية تابعة لإمبراطوريتهم وسار ولاتهم على سياسة الاخذ دون العطاء فأهملوا جميع سبل التقدم وركزوا على جمع الضرائب مما أدى إلى انتشار حالة من التخلف طالت جميع الصعد منها الحركة العلمية والأدبية.

كان انعدام الامن واجتياح موجات الامراض في العراق مقابل انعدام الجانب الصحي فضلاً عما انتابه من كوارث طبيعية وعدم اهتمام الولاة العثمانيين بكل ما يمت بالتقدم الحضاري وخاصة الحركة الأدبية كون أغلب ولاتهم لا يتكلمون اللغة العربية أدى إلى عدم الاهتمام باللغة العربية ومن ثم انحسار الحركة الأدبية إذا ما استثنينا المدن المقدسة التي كانت مزدهرة بالمدارس الدينية وفيها عدد كبير من العلماء والفقهاء والادباء مما تسبب في كونها مركزاً استقطب كثيراً من طلبة العلم والادب ومن هذه المدن مدينة كربلاء المقدسة.

من هنا جاءت أهمية الموضوع فدراسة شخصية أدبية في القرن التاسع عشر أمر في غاية الأهمية بسبب انحسار المد الثقافي في العراق وندرة الاخبار بسبب تفشي حالة الجهل حتى أضحت الدواوين الشعرية تضم معلومات تاريخية وبالخلاف ضمت بعض المدونات التاريخية جوانب أدبية وبذلك بدت هذه النتاجات تتداخل فيما بينها مما اضطر الباحث أن يطلع عليها ليجد معلومات في هذا الجانب أو ذاك.

برزت شخصيات أدبية عديدة في كربلاء المقدسة خلال القرن التاسع عشر منهم الشاعر الشيخ فليح حسون الرحيم وقد زامن شعراء معروفين أمثال الشاعر جواد بدقت والشاعر محمد علي كمونة وكتب قصائد عديدة تعددت فيها الأغراض الشعرية وقد تم تحقيق ديوانه وهو الان جاهز للطباعة.

قُسم البحث على أربعة أقسام تضمن القسم الأول ولادة الشاعر ونسبه وكيفية نشأته ومزاولته للتدريس في غرفة صغيرة في الصحن العباسي المطهر متخذاً من الخط مهنة له، أما القسم الثاني فكان حول شعره إذ وضع إجابات عن أسئلة عديدة منها ما تعلق بمسلكه الشعري وأي الأغراض الشعرية أقرب إلى قصائده؟ مستشهداً بأقوال المؤرخين والادباء المختصين في تاريخ كربلاء المقدسة حول شاعريته، وهل استخدم الشاعر المستحدثات في قصائده؟ وما هي هذه المستحدثات؟ ثم خصص القسم الثالث بصلته بآل الرشتي كيف كانت؟ وما مكانته لديهم؟ وكيف أثرت هذه الصلة بتراثه الشعري؟ ثم اختتم البحث بوفاته وكيفيتها؟

اعتمد الباحث على مصادر عديدة ومتنوعة تنوعت ما بين مصادر التراث الإسلامي والمراجع الحديثة وأهمها الموسوعات والكتب التي كتبت تاريخ كربلاء المقدسة وكتب الادب الحديث وموسوعات العشائر

العراقية فضلاً عن بعض البحوث المنشورة وصحيفة القدوة الكربلائية وبعض الوثائق التي حرص الباحث على افراداها في ملحق لتحقيق أكبر قدرٍ من الفائدة للقارئ.والله الموفق.

أولاً: الولادة.. النسب..النشأة

لا يوجد تاريخ يحدد ولادة الشاعر الشيخ فليح بن حسون الجشعمي بالضبط الا ان حياته تنحصر بين منتصف القرن الثالث عشر الهجري واواخره بدلالة وفاته المثبتة التي تشير إلى سنة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م (الكرباسي، ١٩٦٨،ص١٥٩-١٦٠) ويؤكد ذلك وجود ختم له في وثائق عديدة منها ختمه في وقفية خصت أسرة آل نصر الله المؤرخة في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٢٥٦هـ الموافق الثامن من تشرين الثاني سنة ١٨٤٠م (للتفاصيل. ينظر: نص الوثيقة في الملحق رقم (٣) كذلك ختم لوثيقة بيع دار في كربلاء مؤرخة في الرابع والعشرين من ذي القعدة ١٢٧٢هـ (آل نصر الله، ٢٠١١، ص٣٤٣) الموافق للسادس والعشرين من تموز ١٨٥٦م.

اما نسبه فهو الشيخ فليح بن حسون بن رحيم (اخوه الشيخ حبيب الذي انقسمت العشيرة في عهد ابنائه. الكركوكلي، ١٤١٣هـ، ص٢١١) بن صقر بن حمود بن كنعان بن مهنا بن ناصر (لقب بملك القسم الجنوبي سنة ١٦٠٤ الممتد من النجف إلى الفلوجة. لونكريك، ٢٠٠٤، ص٥٥) بن مهنا بن سعد بن المنذر بن قسام بن قشعم بن سعد بن غزِّي (بكسر الغين كسر غير واضح وزاي مشددة مكسورة) (سركيس، ١٩٤٨، ص ؛ العزاوي، ٢٠١٠، ج٣، ص١٤٧) الذي اشار اليه (يعقوب سركيس) (١٨٧٦-١٩٥٩ ولد ببغداد من اسرة حلبية الاصل ورث عن اسرته جمع المخطوطات والوثائق. مير بصري، ١٩٩٤، ج١، ص٢٦٩-٢٧٨) بقوله: الذي نزح من نجد إلى ديار العراق ويبين من عدد ابائه الذين ذكرهم ان قدوم حمولته إلى العراق كانت حوالي منتصف القرن السادس عشر». (نعوم سركيس، السنة الخامسة، مج٥، ١٣٩)

يقول الاعراب «جشعم» بجيم كجعفر، اما معنى اسم قشعم فهو من النُّسور والرجال: المُسِنُّ والرخم لطول عمره (الجوهري، ٢٠١٢،ص ٩١٧) كما تأتي التسمية اسم من اسماء الاسد (ابن سيده، ١٩٩٦، ج٢، ٢٨٠؛ الشامي، ٢٠٠٢، ص٤١٥) والمشهور على ألسنة الناس ان آل جشعم من ذوي الشرف والمُلك من العرب، واشار (عثمان بن سند) (١٧٦٦-١٨٢٦ ولد بجزيرة الفيلكة انتقل إلى البصرة ومنها إلى بغداد لتلقي التعليم وكان مقربا من الاعيان والحكام. رؤوف، ٢٠٠٩، ص٢٢١) قائلاً: ومما سمعته منهم انهم يقولون نحن بنو قطر السماء، ولعل الاصل بنو ماء السّماء». (البصري،ص٢٣٢).

توالى ذكر عشيرة آل جشعم في التاريخ، اذ كانت امارة او رئاسة بدوية على عشائر عديدة فتعد ناظمة لها ومشتقة منها الا ان العشائر تجردت منها بسبب ميلها إلى الارياف وبقت هي محافظة على بداوتها (الوائلي،

٢٠٠٢، ج١، ٢٤١)، أكد ذلك (عباس العزاوي) (١٨٩٠-١٩٧١ ولد ببغداد مؤرخ ومحام. المطبعي، ١٩٩٥، ج١،ص١١٨؛ الزركلي، ٢٠٠٥، ج٣، ص٢٦٦) بقوله:«والمعروف أن الرياسة القبائلية كانت لابن جشعم الا ان القبائل التي كانت تحت سلطته قد انعزلت منه واستقلت بتسميتها، وعرفت باسمائها الحالية... والظاهر ان هذه القبيلة من الاجود وابن جشعم احد رجالها تولى رياستها ولما سارت قبائلها إلى الحالة الريفية انفصلت من الرياسة العشائرية ولم تبق على البداوة. (العزاوي، مج٤، ص٦٥).كما ورد ان منطقة المهناوية منسوبة إلى جدهم (مهنا) وفي ذلك اشار (يعقوب سركيس) قائلاً: وقد بقي على الفرات لهذا البيت أي آل جشعم رسم من تلك الايام الغابرة حفظته النسبة للارض الزراعية المسماة «المهناوية» الواقعة في لواء

الحلة وهي مربوطة بقضاء مركزه وعنانة (كنسابة) الواقعة هنالك كانت لهم ايضاً (سركيس،١٩٤٨، ص٩٢).

حرص العرب قديماً ان يكون لكل قبيلة شاعر، وهكذا نجد ان لكل اسرة شاعراً ينطق بلسان حال اسرته وهو المدافع عن كرامتها والمسجل لمآثرها وشاعر آل جشعم الشيخ (فليح) وولده الشيخ (محمد) (آل طعمة، ١٩٨٨، ص ٣٨٠).

نشأ الشاعر الشيخ فليح في احضان اسرته (آل حسون رحيم) من آل جشعم وهي احدى الاسر الادبية التي قطنت كربلاء المقدسة (الطعمة، ١٩٨٣، ص١٦٣) لذا لُقب بـ(الكربلائي) وهناك من لقبه بـ(الحائري) (القدوة (جريدة)، ١٩٥١، ص٣)، اذ شب وفي نفسه ميل كبير إلى القراءة والكتابة فنال تحصيله العلمي على شيوخ عصره، وكانت له غرفة من صحن العباسي الشريف متخذاً اياها محلاً لنشاطه العلمي (الطعمة، ١٩٨٨، ص٣٣٩) حتى احتل مكاناً مميزاً لينصرف إلى حقل التدريس (الكرباسي، ١٩٦٨،ص١٦٠)، مؤثراً فيما بعد العزلة في غرفته الصغيرة في الصحن العباسي الشريف (مركز تراث كربلاء، ج١، ص١٨) لينعم بجانب من الراحة وتدرج في تفوقه الادبي متعهداً لتدريس ابناء الذوات مؤمناً عيشه ومواجهة متطلبات الحياة (الطعمة، ١٩٦٦، ص١٥٠) كانت مهنته خط المصاحف الشريفة (ادرج اسمه من بين (٤٤) خطاط. الطعمة، ١٩٨٨، ص٣٩٩) خير وسيلة يطفئ بها غلته (الغراوي، ج٢٤، ص٤٢٠).

تزوج الشاعر الشيخ فليح من شقيقة الشاعر الشيخ (محمد علي الشيخ خليل) (ولد في كربلاء عاصر الكثير من الشعراء وارتاد منتدى آل الرشتي. الطعمة، ١٩٦٦، ص١٥٧) وكان له ثلاثة اولاد الشيخ (مرتضى) (استشهد سنة ١٨٢٦ في طريق الحج كما ورد في مشجر آل جشعم) الشيخ (محمد) (١٨٥٥-١٨٧٨ ولد بكربلاء وترعرع في اسرة ادبية وتلقى علومه على ادبائها وقتل في الحادثة التي راح ضحيتها السيد احمد الرشتي. الغراوي، ج٢٤، ص٢٥٠) و(مصطفى) (توفي سنة ١٩٥٨ كان هادئ الطبع عمل بالتجارة اولاده: صالح،

محمد، عبد الجبار. آل نصر الله، ٢٠١١، ص٣٤٤) تمتع الشاعر الشيخ فليح حسون بمكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع الكربلائي يمكن أن نلمس ذلك من خلال توقيعاته على الوقفيات والوثائق والمستندات (ينظر. الملحق رقم ٢ و٣) التي تعطي تصوراً واضحاً للقارئ عن مكانة الشاعر في محيطه لاسيما أن التوقيع على هذه الوثائق المهمة يكون عادة من شخصيات معروفة لها مكانتها وسمعتها في المجتمع.

ثانياً: ديوان الشاعر الشيخ فليح (دراسة وتحليل)

سلك الشاعر الشيخ فليح الجشعمي في شعره الاتجاه التقليدي، وكان للرثاء مكانة مهمة في شعره من جانب الاحساس الصادق والعاطفة الجياشة، أكد ذلك (سلمان هادي آل طعمة) (ولد سنة ١٩٣٥ ولد بكربلاء، مل في التعليم، واصل دراسته لينال الماجستير له مؤلفات كثيرة اهمها في تاريخ كربلاء. الشاهرودي، ٢٠٠٥، ص٦٢؛ عبد الحميد، ٢٠٠٤، ج١، ص٣٦٤) بقوله: اما فيما يخص الاتجاه الذي سلكه في الشعر فهو الاتجاه التقليدي فشعره في الرثاء يحتل الصدارة لما

فيه من اللوعة الصادقة وحرارة العاطفة وخلجات حادة واحاسيس ثائرة. (الطعمة، ١٩٦٦، ص١٥١).

كما وصف شعره (موسى الكرباسي) (١٩٣١-٢٠٠١ كاتب ومحقق ولد في النجف انخرط بسلك التعليم، له مؤلفات. الفتلاوي، ٢٠٠٢، ج٣، ٣١٦) بكلمات وضح فيها منهجه في الشعر وما اتصفت به قصائده بقوله:

«يحفل شعر الشيخ فليح بنهج واضح وتتسم به قوة العبارة وزخارة المعاني

ولطافة السبك وان جنح في اسلوبه لاغراضه المتنوعة إلى مجاراة الاقدمين وتقليدهم نسجاً وفكرة على ان صدقه واضح في لونه الشعري وعاطفته

المحتدمة في الرثاء واضحة فقد لا اعدو الحقيقة اذا قلت ان الرثاء يمثل جودة شعره لما تخلل سطوره من

عواطف جياشة ومن مشاعر ملتهبة صادقة» (الكرباسي، ١٩٦٨، ص١٦١).وللشاعر قصائد متفرقة جمعها في ديوان رغم هناك من أكد ضياع العديد من قصائده، فقد نُشِر في جريدة (القدوة) الكربلائية (جريدة ادبية نصف اسبوعية صدرت سنة ١٩٥١. ابراهيم، ١٩٧٦، ص١٤٢) في مقالٍ اختص بالشاعر الشيخ فليح جاء في نصه:

ولكن مع الأسف الشديد ضاع جل شعر شاعرنا [أي الشيخ فليح] في جملة ما ضاع من تراث كربلاء الادبي وخصوصاً رثائه للسيد كاظم الرشتي» (القدوة (جريدة)، ١٩٥١، ص٣)

متطرقاً في شعره إلى الاغراض التالية:

١. المديح والرثاء لآل البيت عليهم السلام

٢. المديح والرثاء لآل الرشتي واكثره في السيد أحمد الرشتي (القدوة (جريدة)، ١٩٥١، ص٣)

٣. الغزل والنسيب (الطعمة، ١٩٦٦، ص١٥١)

٤. الهجاء.

الجدول ذو العدد (١) الاغراض الشعرية في ديوان الشاعر الشيخ فليح الجشعمي (الجدول من اعداد المحقق من خلال الرجوع للنسخة الاصلية للديوان)

يظهر الجدول اعلاه ان المديح قد تصدر الاغراض الشعرية في ديوان الشاعر الشيخ فليح، اذ بلغ مجموعها (٦١) قصيدة بواقع (٨٦٠) بيتاً منها (٧) قصائد مديح بحق آل البيت عليهم السلام وقعت على (١٦٨) بيتاً، ومدح السيد (أحمد بن السيد كاظم الرشتي) اذ قال بحقه (٣٧) قصيدة بلغت ابياتها (٤٢١) بيتاً وهذا يكشف على نحو واضح عمق العلاقة الحميمة بين الشاعر والسيد (أحمد الرشتي) وملازمته له، اما بقية قصائد المديح فكانت بحق الملوك أمثال (ناصر الدين شاه) والسلطان العثماني (عبد المجيد) وشخصيات سياسية وفقهاء ووجهاء.

جاء من بعد المديح الرثاء فكانت قصائده (١٧) قصيدة ضمت (٥٠٨) بيتاً، قد يجد القارئ ان عدد القصائد قليل الا ان معظمها كانت طويلة اذ بلغت اطول قصيدة لديه (٧٧) بيتاً وكان معظم هذه القصائد يؤرخ فيها تاريخ الوفاة الذي غالباً ما يسمى بـ(التاريخ الشعري) (هو اتيان الشاعر بألفاظ تدل حروفها بحساب الجمل على سنة معينة. فاخوري، ص٨٧٢) ثم تأتي بعد ذلك الاغراض الشعرية تباعاً فكان اقلها الفخر (هناك من عزى ذلك إلى حالة البؤس المسيطر بسبب السيطرة العثمانية. الركابي وآخرون، ١٩٦٣، ص٤٠) والاعتذار.

ضم دفتا ديوان الشاعر الشيخ فليح قصائد اتبع فيها فن (التخميس) (أي أخذ الناظم بيتاً لسواه فينظم ثلاثة أشطر ملائمة للوزن والقافية. عبد النور، ١٩٧٩، ص٦١) الذي كان شائعاً في القرن التاسع عشر ولا سيما في موضوعات (المدح، التهاني، الفخر، الحماسة، الشكوى) (الوائلي، ١٩٦١، ص١١٢) وهذا النوع كان يسمى في الشعر العربي قديماً بـ(المسمّط) وقد وصفه (مصطفى صادق الرافعي) (٨٨١-١٩٣٧ أصله من طرابلس الشام، عالم بالأدب، شاعر له ديوان شعر. البيومي، ١٩٩٥،ج١، ص٤٣٧؛ الجبوري، ٢٠٠٣، مج٥، ص٣٩٣) بقوله: وقالوا فيه هو ان يبتدئ الشاعر ببيت مصرّع -ذي قافيتين- ثم يأتي باربعة اقسمة على غير قافيته، ثم يعيد قسيماً واحداً من جنس ما ابتدأ به وهكذا إلى اخر القصيدة» (الرافعي،١٩٧٤،ج٣،ص٣٨٤) خمّس الشاعر الشيخ فليح قصيدتين للشاعر المعروف (عبد الباقي العمري) (١٧٩٠-١٨٦٢ ولد بالموصل شاعر ومؤرخ له دواوين عدة. مراد، ٢٠٠٦، ص٤٩٢) سأكتفي بنقل مطلع القصيدتين، فقال في اولاهما:

حمداً لمن بلّغنا مناه
بمنّه ولم يزل منّانا
فبالذي عودّنا الاحسانا
ياأهل بغداد اشكروا الرّحمانا
شكر كثيراً يرغم الشّيطانا

اما القصيدة الثانية فكان مطلعها:

التخميس الاول

أبت عزتي من أن نذل وشيمتي
لذاك أتقى كل الانام خصومتي
ولست أبالي بالخطوب العظيمة
اذا مضر الحمراء كانت أرومتي
وقام بنصري حازم وابن حازم
سمت همتي هام السماك وطاولت
سهيلا ونالت كلما قبل حاولت
ولما عفت كفاي من بعد ماولت
عطست بأنف شامخ وتناولت

يداي الثريا قاعدا غير قائم (آل طعمة، ص١٦٥)

كما خمّس قصيدة لممدوحه المرجع الديني السيد (أحمد بن السيد كاظم الرشتي) كان مطلعها بشراك بالخيبة والرّد

سبحان من تفضّلا انعما
على العباد كافراً مسلما
فقل لمن ضلّ ولن يعلما
يا سائلا غير اله السّما
لو لم يكن عقلك في خفّة
لكنت في نفسك ذا رافة
او كنت في دينك ذا عفّة
انّ الذّي سوّاك من نطفة
يغنيك عن مسئلة [مسألة]العبد

ومن شعراء كربلاء الذين عاصروه خمّس للشاعر الاديب (يوسف بريطم) (شاعر فقيه، اديب عاش خلال منتصف القرن الثالث عشر الهجري. الكرباسي، ١٩٦٨، ص ١٢٧) قائلاً:

يا من لديه المعالي حين حاكمها
الى النّهى طاطات راساً فسالمها
اليك اشكو هموماً لن اقاومها
مولاي انّ حقوقي قد تساهمها
قوم وقوموني الخطيئات
فالخطب مهما تساما راقيا صعدا
عارضته بحنان قط ما ارتعدا
لكن اذا ما طفى واستهلك الجلدا
فليس لي غير طه شافع ابدا
يغفو ويصفح عن جرم الجنايات

كما خمّس الشاعر الشيخ فليح قصائد له بلغ عددها عشرة قصائد، اما فن (التشطير) (أصله مقصور على تعلق الشاعر بكلام غيره. الرافعي، ١٩٧٤، ج٣، ص٣٨٦) فلم يغب عن ديوان شاعرنا الذي كان يسميه العرب سابقاً بـ(التمليط والمالطة)، وان تسمية الطريقة المعروفة في النظم بالتشطير لم تعرف الا في القرن الثالث عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي، والطريقة نفسها كانت معروفة في اواخر القرن العاشر الهجري الموافق للقرن السادس عشر الميلادي وما بعده ولكن كان يسمونها (التصدير والتعجيز) (الرافعي،

١٩٧٤، ج٣، ص٣٨٦) اذ ضم في ديوانه قصيدتين قام بتخميسهما وتشطيرهما وانفرد بقصيدة واحدة قام بتشطيرها كان مطلعها:

التشطير الاول

يـــا سائلا غـــير اله السّـــما
ملتمســـاً رزقـــاً بـــلا حدّ
اخـــطات فـــيما تـــبتغيه فيا
بشـــراك بـــالخيبة والـــرّد
انّ الذي ســـواك من نـــطفة
اجـــدر بـــالرّزق وبالمـدّ
انّـى يغذيّـــك جـــنيناً ولا
يغنيـــك عـــن مســـألة العَبـد

على الرغم أن شعراء كربلاء المقدسة في القرن التاسع عشر كغيرهم ساروا على سنن الاقدمين واتبعوا خطاهم وقلدوهم في الاغراض الشعرية كالمدح، الرثاء، الهجاء، الفخر، الغزل، الحماسة، الوصف والحكمة... الخ الا انهم نظموا إلى فنون اخرى اقتضتها ظروفهم التي عاشوها، وثقافاتهم التي تعلموها، وان هذه المستحدثات لم تكن جديدة في معظمها ولم تكن قديمة على وجه العموم لان القدماء عرفوا شيئاً عنها لكنهم لم يعيرها اهتماماً كبيراً كما اعارها ابناء هذه العصور وكفوا عليها توسيعاً وتعميقاً (شيخ امين، ١٩٧٢، ص١٦٧).

نجد ان هذه المستحدثات كثيراً ما استخدمها الشاعر الشيخ فليح في قصائده اهمها:

اولاً: التاريخ الشعري: او ما يسمى بـ(التاريخ الحرفي) (الرافعي، ١٩٧٤، ص٣٧٧) أرخ الشاعر الشيخ فليح عدداً من قصائده مستخدماً فن (التأريخ الشعري) والذي يعد من الفنون الادبية المستقلة بذاتها والمتميزة بأساليبها وقواعدها حتى وصف البعض بان الشعراء المتأخرين قد افتتنوا بهذا اللون من الوان البديع (الجبوري، ٢٠١٠، ص٥) اذ كانوا كثيراً ما ضبطوا التاريخ بالأحرف من خلال ضبط واقعة من الوقائع بحروف ابجدية تتألف منها كلمة او جملة او اكثر تساوي اعدادها العام الذي وقعت فيه الواقعة (النقدي، ١٩٤٢، ص٥٢٨) فقد بلغت القصائد التي ختمها بفن التاريخ الشعري (٣٠) قصيدة تعددت اغراضها ما بين (رثاء، تهاني، مديح، وصف)، فعلى سبيل المثال لا الحصر كتب إلى الشاعر المعروف السّيد (حيدر بن السيد سليمان بن السيد داود الحلّي) (١٨٣١-١٨٨٦ ولد في الحلة قرأ الكثير من شعر العرب وحفظها له ديوان الدر اليتيم وغيره. الحلي، ١٩٨٤، ص٢٦) قصيدة يعزيّه في عمّه السّيد (مهدي السيد داود) (١٨٠٧-١٨٧١ ولد في الحلة درس العربية والادب والمنطق عرف بشعره ومنافسا لشعراء عصره. الخاقاني، ١٩٥٣، ج٥، ص٣٥٣) نختار منها أخر أربعة أبيات قال فيها:

لا ريب ان تبكه الدّنيا بجملتها
حتّى تغصّ له شجواً فراسخها
او ان تحن له العلياء معولة
حنين ورق ابتزّت مفارخها
او ان تعج له الفيحاء نادبة
او ان تضجّ له حزناً صوارخها
فهذه كربلا نادى مؤرخها
الاجبال العلا قد زال شامخها

ووصف حملة (مدحت باشا) (١٨٢٢-١٨٨٣ احمد مدحت باشا ولد في اسطنبول اتقن اللغتين العربية والفارسية تنقل بالوظائف الحكومية له اعمال اصلاحية. لونكريك، ٢٠٠٤، ص٣٥٨) على الاحساء التي أشار اليها (سلمان هادي الطعمة) بأن شعراء كربلاء سجلوا حملة الاحساء سنة ١٨٧١ كتعبير عن سخطهم على الوهابيين لغزوهم مدينة كربلاء التي أطلقوا عليها حادثة الطف الثانية وكان من الشعراء الشيخ (فليح حسون رحيم الكربلائي) (الطعمة، ١٩٨٣، ص٢٧٣)، كما أورد القصيدة الاديب (ابراهيم الوائلي) في كتابه الشعر السياسي العراقي مشيراً إلى ان شاعراً من كربلاء وهو الشيخ فليح مدح فيها السلطان العثماني (عبد العزيز) والوالي مدحت باشا الذي سار لفتح الاحساء متطرقاً لفرار سعود بن فيصل (الوائلي، ١٩٦١، ص١٣٨) فأرخ الحملة بقوله في قصيدة اخترنا منها أخر بيتين:

ولما تعالى سعد مدحت رفعة
بأوج المعالي واستنار به المجد
سعودُ سعودِ الشّر غارت فارخوا
بحزم عزيز الجند قد فتحت نجد

ثانياً: الشعر الهندسي: تسمية أطلقها الاديب (بكري شيخ امين) لأنها متفقة مع شكل الشعر الذي كان قد اتخذ اشكالاً هندسية كالدائرة، المثلث، المربع، المخمس، المعين.

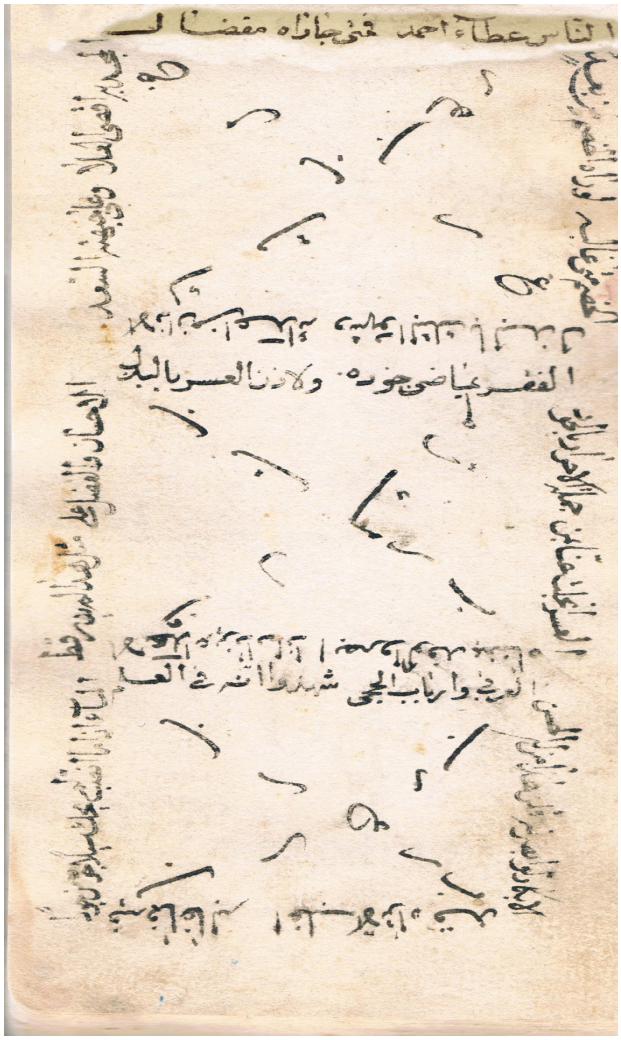

ثالثاً: التشجير: في الادب هو نوع من النظم يجعل في تفرعه على امثال الشجرة وسمي مشجراً لاشتجار

بعض كلماته ببعض، أي تداخلها، وكل ما تداخل بعض اجزائه في بعض فقد تشاجر، وذلك ان ينظم البيت الذي هو جذع القصيدة، ثم يفرع على كل كلمة منه تتمة له من نفس القافية التي نظم بها وهكذا من جهتيه اليمنى واليسرى حتى يخرج منه مثل الشجرة وانما يشترط فيه ان تكون القوافي على روي قافيته ايضا والمشجر حديث العهد عرفه رجال القرن السابع عشر الميلادي (شيخ امين، ١٩٧٢، ص١٨٥).

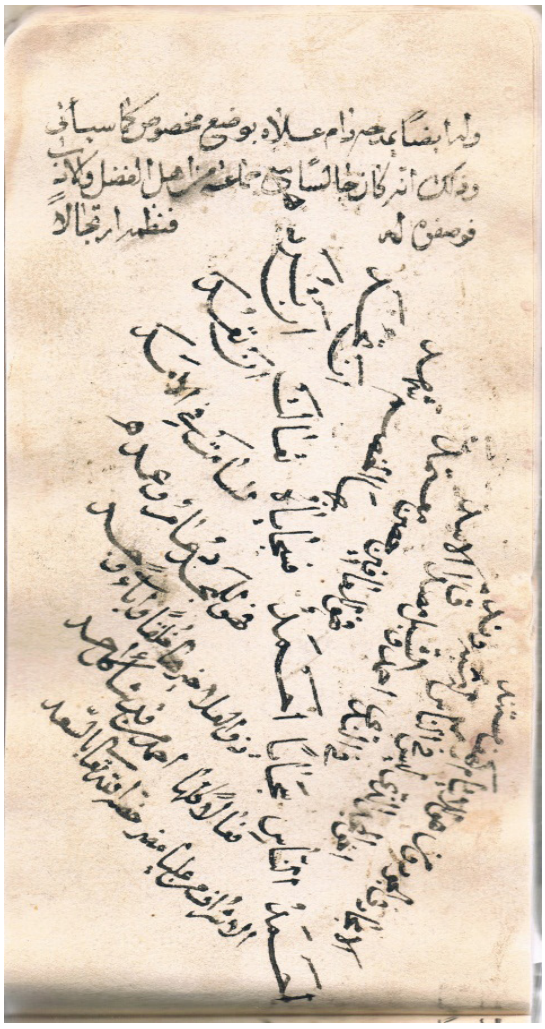

رابعاً: محبوك الطرفين: يراد بهذا اللون نوع من المنظوم تكون كل ابيات القصيدة او القطعة مبتدأه ومختتمة بحرف واحد من حروف المعجم (الرافعي، ١٩٧٤، ج٣، ص٣٦٧) وان اول من جاء بشيء من ذلك هو (ابو بكر محمد بن دريد) (٨٣٧-٩٣٣ عالم اديب وشاعر نحوي شيعي واسع الحفظ اشتهر في اللغة له مصنفات عديدة. شبر، ج٢، ص١٥)، وقد جسد الشاعر الشيخ فليح هذا النوع من المنظوم بقصيدته التي مدح فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) ابتدأها بحرف (الشين) واختتمها بحرف (الدال) التي كانت مطلعها:

شيـــــــد الـــــدّين علي المرتضى
ودمـــى الشّـــــــــــرك بغمّ وكمد
شـــــاهد الحقّ بمرأى قلبـــــــــه
فلـــــذا فـــــــــاق على كلّ احد
شـد ازر المصطفـى الهـادي بـه
فهو للهـــــادي من الله مدد

اما الالوان البديع المستحدثة خلال القرن التاسع فقد كانت الالاعيب اللفظية كثيرة يثير التساؤل بكيفية خطر ببال الشعراء هذه الخواطر وكيف صبروا على نظم مثل هذه الالوان؟ ويبدو ان الفراغ القاتل كان هو السبب في منعهم لذلك (شيخ امين، ١٩٧٢، ص٢٢٢)، ومن هذه الالوان التي ضمها ديوان الشاعر الشيخ فليح:

اولاً: التطريز: وهو لون تفنن به المتأخرون، وتصدوا به ان يجعل الشاعر حروف اوائل الابيات

تشكل اسماً معيناً، فاذا اراد تطريز اسم (أحمد) مثلاً جعل الحرف الاول من البيت الاول الفاً، وجعل الحرف الاول من البيت الثاني في الحاء وهكذا (شيخ امين، ١٩٧٢، ص٢٢٨)، وقد كانت قصيدة لشاعرنا ضمن هذا اللون في مدح السيد (أحمد كاظم الرشتي) ضمت (٣١) بيتاً طرز فيها ضمن الحروف الاولى من ابياتها اسم (أحمد ابن كاظم الحسيني الرشتي دام علاه) جاء في مطلعها:

العيـــد عـــاد وجـودك المأمـول
ووجودك المطلوب والمسؤول
حيّـــا عـــلاك فحيّـه ليعمّـه
مـــن فضلـك التبّجيـل والتفّضيل
مالفطر والاضحى وان بلغا العلا
الّا لديـــك مؤمّـــل وسؤول
دانـــا لفضلـك اذ بجـدك فضّـلا
ولدى الافاضل يخضـــع المفضول

ثانياً: التوجيه بالكتب: كتب الشاعر بيتين من قصيدة إلى السّيد (أحمد كاظم الرشتي) سأله فيه عن كتاب (مغني اللبيب) (كتاب في النحو ألفه بن هشام وصف انه أجل كتب النحو قدراً. الانصاري، ١٣٧٨هـ، ج١، ص٦).

اغنيتنـا عـــن كتـــب النّحـو يـا
اسخى الكرام ما عدى المغني
ان تغننـــا عـــنه شـكرنا عـلى
مـرّ اللّيـــالي منّـــة المغنـي

ثالثاً: صلته بآل الرشتي

حقق شاعرنا طموحه الادبي من خلال ارتياده للأندية والمجالس الادبية التي كانت تعقد في مدينة كربلاء المقدسة انئذ، وكان اهمها ديوان آل الرشتي الذي كان منتجعاً ادبياً في عصر السيد (كاظم الرشتي) (تـوفي سنة ١٨٤٢ مـن ارشـد تلاميذ الشيخ احمد الاحسائي له تصانيف عديدة منها اللوامع الحسينية. الطهراني، ٢٠٠٩، ج١٢، ص٢٦٩) اذ شهد ديوانه مساجلات كانت تجري بين الحين والاخر، كما ان وفادة السيد (كاظم الرشتي) للشاعر الشيخ فليح وشموله اياه برعايته لها أكبر الاثر في نفس الشاعر دفعه إلى الاشادة بهذا البيت (الكرباسي، ١٩٦٨، ص١٦٠) وبعد وفاة السيد (كاظم الرشتي) تولى ابنه السيد (أحمد الرشتي) (قتل سنة ١٨٧٨ عالم اديب ترأس الفرقة الشيخية بعد ابيه كان شاعر متين الاسلوب. الطهراني، ٢٠٠٩،ج١٠، ص١٠٢) دفة الرئاسة فلازمه الشاعر الشيخ فليح وولده الشيخ (محمد) ملازمة الظل فكان لسانهما الذرب الذائد عن حياض الاسرة الرشتية والمدافع عنها في معضلات الأمـور (الغراوي، ج٢٤، ص٤٢٠) وقد جسد ذلك (موسى الكرباسي) بقوله:.وعرفاناً منه [أي الشيخ فليح] بحسن الجميل ووفاء منه فقد انقطع إلى مديحهم [أي آل الرشتي] والصمود امام من يتصدى لهذا البيت والذود عنه بما اوتي له من حول او قوة». (الكرباسي، ١٩٦٨، ص١٦٠).

لذا نجد ان ديوانه قد ضم العديد من القصائد التي

مدح فيها السيد (أحمد الرشتي) والتي وصلت إلى تسع وثلاثون قصيدة فضلاً عن عدد من القصائد التي تعددت اغراضها ما بين عتاب وتهاني (اورد عدد هذه القصائد من خلال احصائية دقيقة التي ضمها الديوان).

رابعاً: وفاته

تعرض السيد (أحمد الرشتي) لعملية اغتيال طالته غيلة ليلة الاثنين السابع عشر من جمادى الاولى ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م في زقاق باب السدرة وهو خارج من الصحن الحسيني الشريف بعد اداء صلاة العشاء بسبب نزاع أسري حول سدانة الروضة الحسينية (مجهول المؤلف، ٢٠٠٦، ص٤٥٧) وكان القاتل له (جعفر بن باخية) (لقب امرأة اشتهرت ببطولتها في واقعة المناخور في كربلاء سنة ١٨٢٥. الكليدار، ١٩٤٧، ص٤١) واشترك معه في قتله كل من (حسين شبيب، وسليمان الصائغ، واحد افراد اسرة الفتوني) (بيت عربي قديم في كربلاء اصلهم من جبل عامل من بلدة فتون وتسميتهم جاءت منها. آل نصر الله، ٢٠١١، ص٢١٣) وجماعة اخرون، وقتل معه بعد قليل في الصحن الحسيني الشريف خدنه (خدنه: الخِدن والخدين، بمعنى الصديق. الجوهري، ٢٠١٢، ص٢٩٥) وشاعره الملازم له الشاب الشيخ (محمد فليح الجشعمي) الذي اراد ان يفديه بنفسه وفاءً منه ونبلاً ولما لم يستطع ذلك هرب بولده (أي ابن السيد أحمد الرشتي) السيد (قاسم الرشتي) فأخفاه لان خصوم الرشتي ارادوا قتله للقضاء على آل الرشتي نهائياً فاستطاع ان يحفظ الطفل لكنهم تبعوه بنفسه فاردوه قتيلاً وجاء السيد (محمد حسن الطالقاني) (١٩٣١-٢٠٠٣ عالم جليل واديب وشاعر له مصنفات عديدة. الفتلاوي، ٢٠٠٢، ص٢٨٩) تفاصيل هذه الاحداث بقوله: دفن السيد أحمد[الرشتي] مع ابيه [السيد كاظم الرشتي] في رواق الحسين، واقيمت له الفواتح ومجالس العزاء، وقد فجرت هذه الحادثة عواطف الشعراء، فرثوهما ابلغ الرثاء وارقه واشجاه، وظلوا ينوحونهما بما يفطر الاكباد، وقد خصوا الشيخ محمد [بن الشيخ فليح الجشعمي] لشبابه وفتوته وشيخوخة ابيه فقد كانت رؤيته في مجالس العزاء تبكي العدو قبل الصديق فقد رأى ولده مضرجاً بدمائه وهو في ريق العمر ونضارة الشباب ولم يمض على زواجه اكثر من ثلاث سنوات وليس له ذنب سوى الوفاء والشهامة، وقد ناح ولده بقصائد مشجية ولحق به بعد عام» (الطالقاني، ٢٠٠٧،ص ١٧٠).

كل ذلك ترك أثراً كبيراً في نفس الشاعر الشيخ فليح الذي فجع بولده وبالسيد الرشتي فرثاهما بأشجى ابيات الشعر ليرحل عن الدنيا بعد سنة واحدة من هذه الحادثة (أي في سنة ١٨٧٩م) ودفن في مقبرة خاصة له في صحن ابي الفضل العباس عليه السلام على يمين الداخل من باب صاحب الزمان (الكرباسي، ١٩٦٨، ص١٥٩؛ الكاظمي،

٢٠١٥، ص١٤٤)، وخير ما نختتم هذا البحث ما قاله الاستاذ (سلمان هادي آل طعمة):

وقد كان في رثائه لسيده وولده لوعة صادقة وحرقة ملتهبة، ومن غير شك فانه واحد من شعراء كربلاء الذين سيكتب الزمن اسماءهم في سجل الخالدين» (الطعمة، ١٩٦٦، ص١٥٦).

الخاتمة

لابد للباحث في ختام الدراسة التي قدمها من وضع أهم الاستنتاجات التي توصل لها وهي كالاتي:

١. تأثر الشاعر ببيئتيه المدينة (كربلاء المقدسة)، والاسرة في صقل شخصيته الأدبية وانصرافه بعدها لتدريس لأبناء العلماء والذوات في غرفة من غرف الصحن العباسي المطهر وامتهانه لخط المصاحف الشريفة ومصاهرته لأسرة أدبية كل ذلك كان له أثره في تطور شخصيته الأدبية فضلاً عن عامل مهم هو اتصاله بآل الرشتي فكان من خواص العالم السيد (كاظم الرشتي) وبعد وفاته أضحى من المقربين لولده السيد (أحمد الرشتي) وكان من مرتادي ديوانهم الادبي الذي كان يعج بالشعراء والادباء.

٢. أشار مؤرخو مدينة كربلاء المقدسة من خلال اطلاعهم على بعض قصائد الشاعر أنه سلك الاتجاه التقليدي في الشعر وجارى الاقدمين في قصائده لذا اتسمت هذه القصائد بقوة عباراتها وزخم معانيها ومن خلال إحصائية دقيقة قدمها الباحث في متن بحثه من خلال العودة إلى النسخة الاصلية من ديوانه وجد أن المديح والرثاء قد تصدرا أغراضه الشعرية وتأتي بعدها الأغراض الأخرى تباعاً كما هو موضح في المخطط البياني.

٣. استخدم الشاعر مستحدثات عدة في الشعر أهمها التاريخ الشعري والشعر الهندسي اذ امتاز بالشعر المربع والتشجير إذ كتب قصيدة تداخل أبياتها

الشعرية على شكل ورقة شجرة وقد توصل الباحث إلى طريقة قراءة مثل هذه المستحدثات من خلال الاطلاع على مصادر خصت الادب الحديث في هذه المدة كما برع في كتابة قصيدة محبوك الطرفين التي كانت تبدأ وتختم بحرف واحد.

٤. لم تغب ألوان البديع في قصائد شاعرنا أهمها فن التطريز وهذا النوع تصدى له بعض الشعراء بجعل الحروف الأولى من الابيات تشكل أسماً معيناً، واللون الآخر من البديع هو التوجه بالكتب.

٥. تعد علاقة الشاعر بآل الرشتي مرحلة انعطافه في حياته الأدبية، ومأساته في فقد ولده الشاعر الشيخ محمد كانت بسبب مقتل السيد أحمد ورثاهما الشاعر بأشجى الابيات وبعد الحادثة بسنة توفي شاعرنا كما تم توضيحه في القسم الرابع من البحث.

قائمة المصادر

أولاً: مصادر التراث الإسلامي

١. اسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، رتبه وصححه: ابراهيم شمس الدين، (بيروت: شركة الاعلمي للمطبوعات، ٢٠١٢م).

٢. جمال الدين بن هشام الانصاري، المغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، (قم: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ١٣٧٨هـ)، ج١.

ثانياً: المراجع الحديثة

١. ابراهيم الوائلي، الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٦١م).

٢. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة-نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤)، ج١.

٣. طبقات اعلام الشيعة- الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩)، ج١٢.

٤. بكري شيخ امين، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٧٢).

٥. جبور عبد النور، المعجم الادبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩).

٦. جودت الركابي واخرون، الوافي في الادب العربي الحديث، (دمشق: المطبعة التعاونية، ١٩٦٣م).

٧. جواد شبر، ادب الطب من القرن الاول الهجري حتى القرن السابع عشر، (بيروت: مؤسسة التاريخ، بلا ت)، ج٢.

٨. جعفر الاعرجي النجفي الحسيني، مناهل الضرب في

انساب العرب، تحقيق: مهدي الرجائي، (قم: مطبعة الحافظ،١٤١٩هـ).

٩.حنا فاخوري، تاريخ الادب العربي، (ب ط، بلا ت).

١٠.حيدر الحلي، ديوان السيد حيدر الحلي، تحقيق: علي الخاقاني، ط٤، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٤).

١١.رسول الكركوكلي، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمة: موسى كاظم نورس، (قم المقدسة: مطبعة امير، ١٤١٣هـ).

١٢.زاهدة ابراهيم، كشاف بالجرائد والمجلات العراقية، مراجعة: عبد الحميد العلوجي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦).

١٣.ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر خياط، ط٥، (بيروت: الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).

١٤.سهيل قاشا، مسيحيو العراق، (بيروت: الفرات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

١٥.سلمان هادي الطعمة، شعراء من كربلاء، (النجف الاشرف: مطبعة الاداب، ١٩٦٦م).

١٦. كربلاء في الذاكرة، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٨٨م).

١٧. دراسات في الشعر العراقي الحديث، (بيروت: دار البيان العربي، ١٩٩٣).

١٨. تراث كربلاء، ط٢، (بيروت: مؤسسة الاعلمي،١٩٨٣م).

١٩. محاسن المجالس في كربلاء، (مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية).

٢٠.عباس العزاوي، عشائر العراق، ط٢، (بيروت: مكتبة الحضارات، ٢٠١٠)، ج٣

٢١. تاريخ العراق بين الاحتلالين، (بيروت: مكتبة الحضارات، د.ت)، مج٤.

٢٢.عماد عبد السلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، (بيروت: دار الوراق للنشر والتوزيع،٢٠٠٩م).

٢٣.عثمان بن سند الوائلي البصري، مطالع السعود تاريخ العراق من سنة ١١٨٨الى سنة ١٢٤٢ه ١٧٧٤-١٨٢٦، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف وسهيلة عبد المجيد القيسي، (الموصل: مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر،بلات).

٢٤.عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

٢٥.عبد الحكيم الوائلي، موسوعة قبائل العرب، ط٣، (الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ج١.

٢٦.عبد الرحيم محمد الغراوي، معجم شعراء الشيعة، (بيروت: دار الكاتب، د.ت)، ج٢٤.

٢٧.علي الخاقاني، شعراء الحلة او البابليات، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٣)، ج٥.

٢٨.علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ط٢، (بيروت: دار ارشد، ٢٠٠٥)، ج٢.

٢٩.كاظم عبود الفتلاوي، مستدرك شعراء الغري، (بيروت: دار الاضواء، ٢٠٠٢)، ج٢،ج٣.

٣٠.كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، مج٥.

٣١. أدب التاريخ في شعر السيد محمد حسن الطالقاني، (دمشق: دار ينابيع، ٢٠١٠).

٣٢.محمد حسن الطالقاني، الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها، (بيروت: دار الامير للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٧).

٣٣.محمد حسن آل الكليدار، مدينة الحسين او مختصر تاريخ كربلاء، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٤٧م)، السلسلةالاولى.

٣٤.محمد رجب البيومي، النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين، (بيروت: دار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ج١.

٣٥.مركز تراث كربلاء والسيد سلمان هادي الطعمة، الخط والخطاطون في كربلاء، (مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية،ج١.

٣٦.مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ط٢، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٤)، ج٣.

٣٧.مجهول المؤلف، اعلام مدرسة الشيخ الاوحد في القرن الثالث عشر الهجري، تحقيق: أحمد عبد الهادي المحمد صالح، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٦).

٣٨.موسى الكرباسي، البيوتات الادبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون، (كربلاء: مطبعة اهل البيت، ١٩٦٨م).

٣٩.مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، (لندن: دار الحكمة، ١٩٩٤)، ج.١

٤٠.نور الدين الشاهرودي، النخبة من ادباء كربلاء، (د.ط،٢٠٠٥).

٤١.يعقوب سركيس، مباحث عراقية، (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٤٨م).

٤٢.يحيى مراد، معجم تراجم الشعراء الكبير، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦).

ثالثاً: البحوث المنشورة

١.جعفر النقدي، ضبط التأريخ بالأحرف، ((الغري)) (مجلة)، العدد ١٠٩، ١١٠، السنة ٣، النجف الاشرف، (١٠ رمضان ١٣٦١هـ الموافق ٢٢ ايلول ١٩٤٢م)، (منشورات العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١١.

٢.سلمان هادي الطعمة، الحركة الادبية والثقافية في كربلاء، بحث منشور ضمن وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن بعنوان (دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري) بتاريخ ٣٠-٣١/ ٣/ ١٩٩٦، (دار الصفوة للطباعة والنشر، بلات).

٣.يعقوب نعوم سركيس، قشعم في التاريخ، (لغة العرب) ((مجلة))، السنة الخامسة، مج٥

٤. (الموصل: مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بلا ت).

رابعاً: المجلات والصحف

١.((القدوة)) (جريدة)، كربلاء، العدد ٩، السنة ١، (٩ حزيران ١٩٥١م).

٢.((القدوة)) (جريدة)، كربلاء، العدد ١٠، السنة ١، (٢٣ حزيران ١٩٥١م).